

تفسير ابن كثير

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرَ مَنْ لَدَى اللَّهِ وَفَتْحَ قَرِيبٍ ^{قُلْ} وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

ثم قال : (وأخرى تحبونها) أي : وأزيدكم على ذلك زيادة تحبونها ، وهي : (نصر من الله وفتح قريب) أي : إذا قاتلتم في سبيله ونصرتم دينه ، تكفل الله بنصركم . قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) [محمد : 7] وقال تعالى : (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) [الحج : 40] وقوله (وفتح قريب) أي : عاجل فهذه الزيادة هي خير الدنيا موصول بنعيم الآخرة ، لمن أطاع الله ورسوله ، ونصر الله ودينه ؛ ولهذا قال : (وبشر المؤمنين)